كتاب

الأخلاق للبنين

لطلاب المدارس الإسلامية بإندونيسيا

الجزء الأول

تأليف

عمر بن أحمد بارجاء

طبع على نفقة

مكتبة محمد بن أحمد بنهان وأولاده

بورابايا - إندونيسيا

وحقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وبعد، فلا يخفى أن العناية بأخلاق الأطفال منذ حين نشأتهم أمر مهم جدا، لأن على ذلك مدار سعادتهم في المستقبل، وبالعكس إذا أهملوا حتى تعودوا الأخلاق الفاسدة فمستقبلهم وخيم للغاية، ويصعب بعد ذلك تهذيبهم أو لا يتأتى أبدا، ولذلك يجب على الأساتذة في المدارس، وعلى أولياء الأطفال في البيوت، أن يقدروا هذه المهمة حق قدرها، فيراعظوا هؤلاء الأحداث، الذين هم أمانة في أيديهم، ويغرسوا في قلوبهم الأخلاق الكريمة، ويجنبوهم الخصال الذميمة، ليشبوا رجالا مهذبين نافعين لأنفسهم ولأمتهم.

ولذلك رأيت الحاجة داعية إلى وضع كتاب في فقه الأخلاق، سهل العبارة، قريب التناول، ليكون معينا على ذلك الواجب العظيم، واجب غرس الأخلاق في قلوب الصغار الناشئين، فعسى أن يجد فيه زملائي الأساتذة ضالتهم المنشودة، فيسد ولو بعض النقص في الكتب المؤلفة لهذا الغرض، فإن بعضها سهلة العبارة، مجردة عن الشكل، وبعضها ما ألفت لأبناء هذه البلاد، ففيها أشياء تنبو عنها مداركهم، وليس فيها أمور نحن بحاجة ماسة إليها.

وجعلته في أربعة أجزاء، محلاة بالشكل الكامل، ومراعى في عباراتها التسهيل الكلي، تقريبا لأفهام الناشئة، وترغيبا لهم في اجتناء ثمراتها المرجوة.

والله أرجو أن يحقق الآمال، ويعيننا على القيام بتهذيب الأطفال؛ إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير ☜

المؤلف:

عمر بن أحمد بارجاء

غرة ذي الحجة عام ١٤٢٧هـ

١- بِمَاذَا يَتَخَلَّقُ ٱلْوَلَدُ ؟

١- يَجِبُ عَلَى ٱلْوَلَدِ أَنْ يَتَخَلَّقَ بِٱلْأَخْلَاقِ ٱلْحَسَنَةِ مِنْ صِغَرِهِ، لِيَعِيشَ مَحْبُوبًا فِي كِبَرِهِ: يَرْضَى عَنْهُ رَبُّهُ، وَيُحِبُّهُ أَهْلُهُ، وَجَمِيعُ ٱلنَّاسِ.

٢- وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَيْضًا، أَنْ يَبْتَعِدَ عَنِ ٱلْأَخْلَاقِ ٱلْقَبِيحَةِ، كَيْلَا يَكُونَ مَكْرُوهًا: لَا يَرْضَى عَنْهُ رَبُّهُ، وَلَا يُحِبُّهُ أَهْلُهُ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ.

٢- ٱلْوَلَدُ ٱلْأَدِيبُ

١- ٱلْوَلَدُ ٱلْأَدِيبُ يَحْتَرِمُ وَالِدَيْهِ وَمُعَلِّمِيهِ، وَإِخْوَانَهُ ٱلْكِبَارَ، وَكُلَّ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَيَرْحَمُ إِخْوَانَهُ ٱلصِّغَارَ، وَكُلَّ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ.

٢- وَيَصْدُقُ فِي كَلَامِهِ، وَيَتَوَاضَعُ مَعَ ٱلنَّاسِ، وَيَصْبِرُ عَلَى ٱلْأَذَى، وَلَا يُقَاطِعُ ٱلْأَوْلَادَ، وَلَا يَتَخَاصَمُ مَعَهُمْ، وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ إِذَا تَكَلَّمَ أَوْ ضَحِكَ.

٣- ٱلْوَلَدُ ٱلْوَقِحُ

١- ٱلْوَلَدُ ٱلْوَقِحُ: لَا يَتَأَدَّبُ مَعَ وَالِدَيْهِ وَأَسَاتِذَتِهِ، وَلَا يَحْتَرِمُ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَلَا يَرْحَمُ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ، وَيَكْذِبُ إِذَا تَكَلَّمَ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ إِذَا ضَحِكَ، وَيُحِبُّ ٱلشَّتْمَ، وَٱلْكَلَامَ ٱلْقَبِيحَ، وَٱلْمُخَاصَمَةَ

وَلَيْسَتَهْزِئُ بِغَيْرِهِ، وَيَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ، وَلَا يَسْتَحِي أَنْ يَعْمَلَ قَبِيحًا، وَلَا يَسْمَعُ النَّصِيحَةَ.

٤- يَجِبُ أَنْ يَتَأَدَّبَ الْوَلَدُ مِنْ صِغَرِهِ

أَحْمَدُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، لَكِنَّهُ أَدِيبٌ، وَلِهٰذَا يُحِبُّهُ أَبُوهُ، وَهُوَ أَيْضًا يُحِبُّ السُّؤَالَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَفْهَمُهُ.

وَذَاتَ يَوْمٍ تَنَزَّهَ مَعَ أَبِيهِ فِي بُسْتَانٍ فَرَأَى شَجَرَةَ وَرْدٍ جَمِيلَةً، وَلٰكِنَّهَا مُعْوَجَّةٌ، فَقَالَ أَحْمَدُ: مَا أَجْمَلَ هٰذِهِ الشَّجَرَةَ! وَلٰكِنْ لِمَاذَا يَا أَبِي هِيَ مُعْوَجَّةٌ؟ فَقَالَ الْأَبُ: لِأَنَّ الْبُسْتَانِيَّ لَمْ يَعْتَنِ بِتَقْوِيمِهَا، مِنْ صِغَرِهَا، فَصَارَتْ مُعْوَجَّةً، فَقَالَ أَحْمَدُ: الْأَحْسَنُ أَنْ نُقَوِّمَهَا الْآنَ، فَضَحِكَ أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: لَا يَتَأَتَّى ذٰلِكَ يَا وَلَدِي، لِأَنَّهَا قَدْ كَبُرَتْ، وَغَلُظَتْ سَاقُهَا.

فَكَذٰلِكَ الْوَلَدُ، الَّذِي لَمْ يَتَأَدَّبْ مِنْ صِغَرِهِ، لَا يُمْكِنُ تَأْدِيبُهُ فِي كِبَرِهِ.

٥- اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

١- أَيُّهَا الْوَلَدُ الْعَزِيزُ: اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَكَ، وَحَسَّنَ صُورَتَكَ: بِأَنْ أَعْطَاكَ عَيْنَيْنِ، تَنْظُرُ بِهِمَا الْأَشْيَاءَ، وَأُذُنَيْنِ

تَسْمَعُ بِهِمَا ٱلْأَصْوَاتَ، وَلِسَانًا تَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيَدَيْنِ تَسْتَعْمِلُهُمَا فِي أَشْغَالِكَ، وَرِجْلَيْنِ تَمْشِي عَلَيْهِمَا، وَعَقْلًا تَعْرِفُ بِهِ ٱلْخَيْرَ مِنَ ٱلشَّرِّ، وَأَنْعَمَ عَلَيْكَ بِٱلصِّحَّةِ وَٱلْعَافِيَةِ، وَوَضَعَ ٱلرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِ وَالِدَيْكَ حَتَّى رَبَّيَاكَ تَرْبِيَةً حَسَنَةً.

٢- فَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُعَظِّمَ رَبَّكَ وَتُحِبَّهُ، وَتَشْكُرَهُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ: بِأَنْ تَمْتَثِلَ أَوَامِرَهُ، وَتَجْتَنِبَ نَوَاهِيَهُ، وَأَنْ تُعَظِّمَ أَيْضًا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ، وَرُسُلِهِ، وَأَنْبِيَائِهِ، وَٱلصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ، وَتُحِبَّهُمْ لِأَنَّهُ تَعَالَى يُحِبُّهُمْ.

٣- إِذَا أَحْبَبْتَ رَبَّكَ، وَٱمْتَثَلْتَ أَوَامِرَهُ، وَٱجْتَنَبْتَ نَوَاهِيَهُ، زَادَكَ مِنْ نِعَمِهِ، وَجَعَلَكَ مَحْبُوبًا بَيْنَ ٱلنَّاسِ، وَحَفِظَكَ مِنْ كُلِّ أَذًى، وَأَعْطَاكَ كُلَّ مَا تُرِيدُ: مِنَ ٱلرِّزْقِ وَغَيْرِهِ.

٦- ٱلْوَلَدُ ٱلْأَمِينُ

مُحَمَّدٌ وَلَدٌ أَمِينٌ، يَخَافُ ٱللهَ، وَيَمْتَثِلُ أَمْرَهُ، وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ لَهُ أُخْتُهُ سُعَادُ: يَا أَخِي، إِنَّ أَبَانَا قَدْ خَرَجَ مِنَ ٱلْبَيْتِ، فَهَلُمَّ بِنَا نَفْتَحْ خِزَانَةَ ٱلطَّعَامِ لِنَأْكُلَ مَا فِيهَا مِنَ ٱلْمَأْكُولَاتِ ٱللَّذِيذَةِ، فَأَبُونَا لَا يَنْظُرُ إِلَيْنَا.

فَأَجَابَهَا مُحَمَّدٌ: حَقِيقَةً يَا أُخْتِي، إِنَّ أَبَانَا لَا يَنْظُرُ إِلَيْنَا، وَلَكِنْ أَمَا تَعْلَمِينَ، أَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْنَا.

فَاحْذَرِي مِثْلَ هٰذَا الْعَمَلِ الْقَبِيحِ، لِأَنَّكِ لَوْ أَخَذْتِ شَيْئًا بِغَيْرِ رِضَا أَبِيكِ، فَإِنَّ اللهَ يَغْضَبُ عَلَيْكِ، وَسَوْفَ يُعَاقِبُكِ.

فَخَافَتْ سُعَادُ، وَاسْتَحَتْ مِنْ سُوءِ نِيَّتِهَا، وَقَالَتْ: صَحِيحٌ كَلَامُكَ يَا أَخِي، وَأَشْكُرُكَ كَثِيرًا، عَلَى هٰذِهِ النَّصِيحَةِ الطَّيِّبَةِ.

٧ـ الْوَلَدُ الْمُطِيعُ

حَسَنٌ وَلَدٌ مُطِيعٌ، يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ، الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي أَوْقَاتِهَا، وَيُوَاظِبُ عَلَى الْحُضُورِ فِي الْمَدْرَسَةِ، وَعَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَمُطَالَعَةِ الدُّرُوسِ فِي الْبَيْتِ، وَلِذٰلِكَ يُحِبُّهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، وَأَسَاتِذَتُهُ وَجَمِيعُ النَّاسِ.

وَمِنْ عَادَتِهِ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ: أَنْ يَذْكُرَ اللهَ، وَيَشْكُرَهُ عَلَى أَنْ حَفِظَهُ طُولَ يَوْمِهِ، مِنَ الْبَلَاءِ وَالْأَذَى، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ أَحْيَا وَأَمُوتُ، وَإِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ، يَشْكُرُ اللهَ عَلَى نِعْمَةِ النَّوْمِ، وَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.

وَمِنْ عَادَتِهِ أَيْضًا إِذَا أَكَلَ: أَنْ يَقُولَ أَوَّلًا: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنْهُ، يَشْكُرُ ٱللهَ عَلَى نِعْمَةِ ٱلْأَكْلِ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ ٱللهَ هُوَ ٱلَّذِي أَوْجَدَ لَهُ ٱلطَّعَامَ، وَيَقُولُ: ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّذِي أَطْعَمَنِي هٰذَا ٱلطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ.

مَا أَسْعَدَ هٰذَا ٱلْوَلَدَ ٱلْمُطِيعَ! يَرْضَى عَنْهُ رَبُّهُ وَسَوْفَ يُدْخِلُهُ ٱلْجَنَّةَ.

٨ـ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١ـ أَيُّهَا ٱلْوَلَدُ ٱلْأَدِيبُ: كَمَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُعَظِّمَ رَبَّكَ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، يَجِبُ عَلَيْكَ أَيْضًا، أَنْ تُعَظِّمَ نَبِيَّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَتَمْلَأَ قَلْبَكَ بِمَحَبَّتِهِ، حَتَّى تُحِبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ مَحَبَّتِكَ لِوَالِدَيْكَ وَلِنَفْسِكَ، لِأَنَّهُ ٱلَّذِي عَلَّمَنَا دِينَ ٱلْإِسْلَامِ، وَبِسَبَبِهِ عَرَفْنَا رَبَّنَا، وَفَرَّقْنَا بَيْنَ ٱلْحَلَالِ وَٱلْحَرَامِ، وَلِأَنَّ ٱللهَ تَعَالَى أَحَبَّهُ، فَجَعَلَهُ أَفْضَلَ ٱلنَّاسِ، وَصَيَّرَهُ قُدْوَةً لَنَا فِي ٱلْأَخْلَاقِ وَٱلْآدَابِ.

٢ـ إِذَا أَحْبَبْتَ نَبِيَّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَٱتَّبِعْهُ فِي سِيرَتِهِ، وَٱعْمَلْ بِنَصَائِحِهِ، لِتَنَالَ مَحَبَّةَ ٱللهِ وَرِضَاهُ.

٩- آدَابُ ٱلْمَنْزِلِ

١- يَجِبُ عَلَى ٱلْوَلَدِ أَنْ يُرَاعِيَ ٱلْأَدَبَ فِي مَنْزِلِهِ، بِأَنْ يَحْتَرِمَ وَالِدَيْهِ، وَإِخْوَانَهُ وَأَخَوَاتِهِ، وَكُلَّ مَنْ فِي ٱلْمَنْزِلِ، وَلَا يَعْمَلَ شَيْئًا يُغْضِبُ أَحَدًا مِنْهُمْ، وَلَا يُعَانِدَ أَخَاهُ ٱلْكَبِيرَ، وَلَا يُخَاصِمَ أَخَاهُ ٱلصَّغِيرَ، وَلَا يُؤْذِيَ ٱلْخَادِمَ، وَإِذَا لَعِبَ لَعِبَ بِنِظَامٍ، بِغَيْرِ صِيَاحٍ وَلَا حَرَكَةٍ لَا تَلِيقُ بِهِ، لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي ٱلْبَيْتِ نَائِمًا أَوْ مَرِيضًا.

٢- وَأَنْ يُحَافِظَ عَلَى أَدَوَاتِ ٱلْمَنْزِلِ: فَلَا يَكْسِرَ ٱلْأَوَانِيَ، وَلَا يُغَيِّرَ ٱلْأَبْوَابَ، وَلَا يُفْسِدَ ٱلْأَشْجَارَ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَهُ هِرٌّ أَوْ دَجَاجٌ، يُقَدِّمُ لَهُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّرَابَ وَلَا يُؤْذِيهِ.

١٠- عَبْدُ ٱللهِ فِي مَنْزِلِهِ

عَبْدُ ٱللهِ فِي مَنْزِلِهِ مِثَالُ ٱلْأَدَبِ وَٱلنِّظَامِ: يَغْتَسِلُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَيَعْتَنِي بِنَظَافَةِ مَلَابِسِهِ وَكُتُبِهِ، وَيَضَعُهَا مُرَتَّبَةً فِي مَحَلٍّ خَاصٍّ، وَلَا يَتَمَخَّطُ فِي ثَوْبِهِ أَوْ فِي ٱلْجِدَارِ وَلَكِنْ فِي ٱلْمِنْدِيلِ، وَلَا يَبْصُقُ عَلَى ٱلْقَاعَةِ، وَلَا يُوَسِّخُ ٱلْأَبْوَابَ، وَلَا يَكْتُبُ فِي ٱلْجُدْرَانِ أَوْ يَتَسَلَّقُ ٱلْأَشْجَارَ، وَلَا يَلْعَبُ بِرَمْيِ ٱلْأَحْجَارِ، كَيْلَا يَكْسِرَ زُجَاجَ

النَّوَافِذِ، أَوْ يُؤْذِيَ غَيْرَهُ.

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يُصَافِحُ وَالِدَيْهِ، وَإِخْوَانَهُ وَأَخَوَاتِهِ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَلَا يَدْخُلُ غُرْفَةَ أَحَدٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ، وَلَا يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ مَعَ الْأَخْدَامِ، وَلَا يُخْبِرُ أَحَدًا بِمَا يَقَعُ فِي مَنْزِلِهِ.

وَمِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَنَامَ مُبَكِّرًا، وَيَقُومَ مُبَكِّرًا، وَأَنْ يُحَافِظَ عَلَى صَلَوَاتِهِ، وَيُطَالِعَ دُرُوسَهُ، وَلَا يَلْعَبَ إِلَّا فِي وَقْتِ اللَّعِبِ، وَأَنْ يَسْمَعَ نَصَائِحَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ.

بِذَلِكَ يَنَالُ عَبْدُ اللهِ رِضَى وَالِدَيْهِ وَأَهْلِهِ، وَيَعِيشُ مَعَهُمْ سَعِيدًا مَسْرُورًا.

١١ـ أُمُّكَ الرَّحِيمَةُ

١ـ اِعْلَمْ يَا بُنَيَّ، أَنَّ أُمَّكَ تَعِبَتْ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِكَ، حَمَلَتْكَ فِي بَطْنِهَا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أَرْضَعَتْكَ، وَرَبَّتْكَ تَرْبِيَةً حَسَنَةً إِلَى أَنْ كَبِرْتَ، وَنَظَّفَتْ جِسْمَكَ وَثِيَابَكَ، وَهَيَّأَتْ فِرَاشَكَ وَطَعَامَكَ، وَحَرَسَتْكَ مِنْ كُلِّ أَذًى.

٢ـ أُمُّكَ رَحِيمَةٌ بِكَ، وَتُحِبُّكَ كَثِيرًا، وَتَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ أَحْسَنَ الْأَوْلَادِ، وَهِيَ مَعَ تَعَبِهَا مِنْ أَجْلِكَ صَابِرَةٌ عَلَيْكَ، مَسْرُورَةٌ بِكَ،

تَفْرَحُ جِدًّا إِذَا فَرِحْتَ، وَرَأَتْكَ بِصِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ، وَتَحْزَنُ إِذَا حَزِنْتَ، أَوْ كُنْتَ مَرِيضًا، فَتَجْتَهِدُ فِي إِحْضَارِ الدَّوَاءِ، وَتَدْعُو لَكَ بِالشِّفَاءِ، وَلَا تَسْتَرِيحُ إِلَّا إِذَا تَعَافَيْتَ تَمَامًا.

٣- انْظُرْ إِلَى أَخِيكَ الصَّغِيرِ، كَيْفَ تَتْعَبُ أُمُّكَ فِي تَرْبِيَتِهِ، وَكَيْفَ تُحِبُّهُ مَحَبَّةً شَدِيدَةً، لِتَعْرِفَ حَالَتَكَ فِي صِغَرِكَ.

١٢- آدَابُ الْوَلَدِ مَعَ أُمِّهِ

١- أَيُّهَا الْوَلَدُ الْأَدِيبُ! إِذَا عَرَفْتَ تَعَبَ أُمِّكَ فِي تَرْبِيَتِكَ، وَعُظْمَ مَحَبَّتِهَا لَكَ، فَبِمَاذَا تَجْزِيهَا؟ طَبْعًا إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْزِيَ أُمَّكَ، وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَعْمَلَ بِهٰذِهِ الْآدَابِ:

٢- أَنْ تَمْتَثِلَ أَوَامِرَهَا، مَعَ الْمَحَبَّةِ وَالْإِحْتِرَامِ، وَتَعْمَلَ كُلَّ شَيْءٍ يُفَرِّحُ قَلْبَهَا، وَتَبْتَسِمَ أَمَامَهَا دَائِمًا، وَتُصَافِحَهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَتَدْعُوَ لَهَا بِطُولِ الْعُمْرِ، فِي صِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ.

٣- وَأَنْ تَحْذَرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِي قَلْبَهَا، فَلَا تَعْبِسَ بِوَجْهِكَ، إِذَا أَمَرَتْكَ بِشَيْءٍ، أَوْ غَضِبَتْ عَلَيْكَ، وَلَا تَكْذِبَ عَلَيْهَا، أَوْ تَشْتِمَهَا، أَوْ تَتَكَلَّمَ أَمَامَهَا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ، أَوْ تَنْظُرَ إِلَيْهَا بِعَيْنٍ حَادَّةٍ، وَلَا تَرْفَعَ صَوْتَكَ فَوْقَ صَوْتِهَا، وَإِذَا طَلَبْتَ مِنْ أُمِّكَ شَيْئًا، فَلَا تَطْلُبْهُ

أَمَامَ ٱلضَّيْفِ، وَإِذَا مَنَعَتْكَ فَٱسْكُتْ، وَلَا تَغْضَبْ أَوْ تَبْكِ، أَوْ تُهَمْهِمْ عَلَيْهَا.

١٣ـ صَالِحٌ وَأُمُّهُ

صَالِحٌ وَلَدٌ بَارٌّ بِأُمِّهِ، وَذَاتَ يَوْمٍ مَرِضَتْ أُمُّهُ، فَحَزِنَ كَثِيرًا، وَٱسْتَأْذَنَ مِنْ أَسَاتِذَتِهِ: أَنْ يَجْلِسَ عِنْدَهَا فِي ٱلْبَيْتِ لِيَخْدُمَهَا، لِأَنَّهَا مَا عِنْدَهَا خَادِمَةٌ.

فَكَانَ صَالِحٌ تَارَةً يَشْتَرِي لَهَا دَوَاءً مِنَ ٱلصَّيْدَلِيَّةِ، وَتَارَةً يَشْتَرِي لَهَا طَعَامًا وَفَوَاكِهَ مِنَ ٱلسُّوقِ، وَيُقَدِّمُ إِلَيْهَا كُلَّمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ دَوَاءٍ، وَيُسَلِّي قَلْبَهَا بِٱلْكَلَامِ ٱلْجَمِيلِ.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ، شُفِيَتْ مِنْ مَرَضِهَا، فَفَرِحَ صَالِحٌ فَرَحًا شَدِيدًا، وَلَا يَزَالُ يَدْعُو ٱللهَ أَنْ يَحْفَظَ أُمَّهُ، وَيُدِيمَ صِحَّتَهَا.

١٤ـ أَبُوكَ ٱلشَّفِيقُ

١ـ إِعْلَمْ أَيُّهَا ٱلْوَلَدُ ٱلنَّجِيبُ: أَنَّ أَبَاكَ يُحِبُّكَ أَيْضًا مِثْلَ أُمِّكَ، فَهُوَ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ ٱلْبَيْتِ صَابِرًا عَلَى ٱلتَّعَبِ وَٱلْحَرِّ، فَيَذْهَبُ إِلَى ٱلدُّكَّانِ أَوِ ٱلسُّوقِ، لِيُحَصِّلَ مَالًا يُنْفِقُهُ عَلَيْكَ، وَيَشْتَرِي

لَكَ ٱلْمَلَابِسَ وَٱلْأَطْعِمَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ مَسْرُورٌ وَفَرْحَانُ.

٢- وَأَبُوكَ يُحَافِظُ عَلَى صِحَّتِكَ، وَيَحْرُسُكَ مِنْ كُلِّ مَا يُؤْذِيكَ، فَإِذَا مَرِضْتَ فَإِنَّهُ يَحْزَنُ كَثِيرًا، وَيَدْعُو لَكَ طَبِيبًا، وَيَشْتَرِي لَكَ أَدْوِيَةً، وَلَا يَفْرَحُ إِلَّا إِذَا تَعَافَيْتَ، وَهُوَ دَائِمًا يَدْعُو ٱللهَ لَكَ بِٱلصِّحَّةِ وَٱلسَّلَامَةِ.

٣- وَأَبُوكَ يُفَكِّرُ كُلَّ وَقْتٍ، فِي شَأْنِ تَرْبِيَتِكَ، وَلِذٰلِكَ يُدْخِلُكَ ٱلْمَدْرَسَةَ، وَيَشْتَرِي لَكَ ٱلْكُتُبَ، وَأَدَوَاتِ ٱلتَّعْلِيمِ، لِتَكُونَ فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ رَجُلًا كَامِلًا، فِي عِلْمِهِ وَآدَابِهِ، نَافِعًا لِنَفْسِهِ وَلِقَوْمِهِ.

١٥- آدَابُ ٱلْوَلَدِ مَعَ أَبِيهِ

١- أَيُّهَا ٱلْوَلَدُ ٱلْمَحْبُوبُ، يَلْزَمُكَ أَنْ تَتَأَدَّبَ مَعَ أَبِيكَ كَمَا تَتَأَدَّبُ مَعَ أُمِّكَ، وَأَنْ تَمْتَثِلَ أَوَامِرَهُ، وَتَسْمَعَ نَصَائِحَهُ لِأَنَّهُ لَا يَأْمُرُكَ إِلَّا بِشَيْءٍ يَنْفَعُكَ، وَلَا يَنْهَاكَ إِلَّا عَنْ شَيْءٍ يَضُرُّكَ.

٢- وَأَنْ تَطْلُبَ دَائِمًا رِضَاهُ، بِأَنْ تُحَافِظَ عَلَى كُتُبِكَ وَمَلَابِسِكَ وَجَمِيعِ أَدَوَاتِكَ، وَتُرَتِّبَهَا فِي مَوْضِعِهَا، وَلَا تُضَيِّعَ شَيْئًا مِنْهَا، وَأَنْ تَجْتَهِدَ فِي مُطَالَعَةِ دُرُوسِكَ، وَتَعْمَلَ فِي ٱلْمَنْزِلِ وَخَارِجِهِ، كُلَّ شَيْءٍ يُفَرِّحُ قَلْبَهُ، وَأَنْ لَا تُكَلِّفَ أَبَاكَ أَنْ يَشْتَرِيَ لَكَ شَيْئًا مِنَ

ٱلْأَشْيَاءِ، وَلَا تُؤْذِيَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِكَ وَأَخَوَاتِكَ.

٢- فَإِذَا أَرْضَيْتَ وَالِدَيْكَ، رَضِيَ عَنْكَ رَبُّكَ، فَعِشْتَ سَعِيدًا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ.

١٦- رَحْمَةُ ٱلْأَبِ

كَانَ لِرَجُلٍ وَلَدٌ عَنُودٌ، وَكَمْ مَرَّةٍ مَنَعَهُ أَبُوهُ مِنْ إِيذَاءِ ٱلْحَيَوَانِ، وَطُلُوعِ ٱلْأَشْجَارِ، وَلٰكِنْ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامَهُ.

وَذَاتَ يَوْمٍ ضَرَبَ قِطًّا، فَعَضَّهُ ٱلْقِطُّ فِي رِجْلِهِ حَتَّى جَرَحَهَا، فَتَوَجَّعَ شَدِيدًا، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنَامَ، أَوْ يَأْكُلَ، مِنْ شِدَّةِ ٱلْوَجَعِ، فَدَعَالَهُ أَبُوهُ طَبِيبًا، وَخَسِرَ عَلَيْهِ كَثِيرًا: لِأُجْرَةِ ٱلطَّبِيبِ وَثَمَنِ ٱلْأَدْوِيَةِ، وَلٰكِنْ أَبُوهُ لَمْ يُبَالِ بِذٰلِكَ، لِأَنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَشْتَفِيَ وَلَدُهُ سَرِيعًا.

وَبَعْدَ مُدَّةٍ تَعَافَى ٱلْوَلَدُ، فَتَابَ مِنْ عَادَتِهِ ٱلْقَبِيحَةِ، وَعَاهَدَ أَبَاهُ، عَلَى أَنْ يَعْمَلَ دَائِمًا بِنَصَائِحِهِ، وَلَا يُعَانِدَهُ أَبَدًا، حَتَّى يَسْلَمَ مِنَ ٱلْأَذَى، وَيَعِيشَ فِي رَاحَةٍ.

١٧ـ آدَابُ الْوَلَدِ مَعَ إِخْوَتِهِ

١ـ إِخْوَتُكَ وَأَخَوَاتُكَ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْكَ، بَعْدَ وَالِدَيْكَ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَفْرَحَ مِنْكَ أَبُوكَ وَأُمُّكَ، فَتَأَدَّبْ مَعَهُمْ: بِأَنْ تَحْتَرِمَ أَخَاكَ الْكَبِيرَ، وَأُخْتَكَ الْكَبِيرَةَ، وَتُحِبَّهُمَا مَحَبَّةً صَادِقَةً، وَتَتَّبِعَ نَصَائِحَهُمَا، وَأَنْ تَرْحَمَ أَخَاكَ الصَّغِيرَ، وَأُخْتَكَ الصَّغِيرَةَ، وَتُحِبَّهُمَا أَيْضًا مَحَبَّةً صَحِيحَةً. وَأَنْ لَا تُؤْذِيَهُمَا بِالضَّرْبِ أَوِ الشَّتْمِ، وَلَا تَتَقَاطَعَ مَعَهُمَا، أَوْ تُغَيِّرَ لُعْبَتَهُمَا، لِأَنَّ ذٰلِكَ يُغْضِبُ وَالِدَيْكَ.

٢ـ وَكَذٰلِكَ لَا تَتَنَازَعْ مَعَ أَخِيكَ أَوْ أُخْتِكَ، عَلَى دُخُولِ حَمَّامٍ، أَوْ عَلَى لُعْبَةٍ، أَوْ عَلَى الْجُلُوسِ عَلَى الْكُرْسِيِّ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ آخَرَ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَصْبِرَ وَتَتَنَازَلَ دَائِمًا، فَهٰذَا مِمَّا يُفَرِّحُ وَالِدَيْكَ، وَيُسَبِّبُ رِضَاهُمَا.

٣ـ سَامِحْ أَخَاكَ إِذَا غَلِطَ، وَأَظْهِرْ لَهُ غَلَطَهُ بِلَطَافَةٍ، لِئَلَّا يَغْلَطَ مَرَّةً أُخْرَى؛ وَابْتَعِدْ عَنْ كَثْرَةِ الْمِزَاحِ، لِأَنَّهَا تُسَبِّبُ الْحِقْدَ وَالْمُخَاصَمَةَ.

١٨ـ الْأَخَوَانِ الْمُتَحَابَّانِ

عَلِيٌّ وَأَحْمَدُ أَخَوَانِ مُتَحَابَّانِ: يَذْهَبَانِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ مَعًا، وَيَرْجِعَانِ مِنْهَا سَوِيًّا، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى أَدَاءِ وَاجِبَاتِهِمَا: فَيُطَالِعَانِ

دُرُوسَهُمَا فِي ٱلْمَنْزِلِ وَفِي ٱلْمَدْرَسَةِ، وَيَلْعَبَانِ وَقْتَ ٱللَّعِبِ مَعًا.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ ٱلْأَيَّامِ، ٱشْتَرَى عَلِيٌّ نُسْخَتَيْنِ، مِنْ كِتَابِ: (ٱلْأَخْلَاقِ لِلْبَنِينَ)، فَسَأَلَ أَبَاهُ قَائِلًا: يَا أَبِي، تَفَضَّلْ أَخْبِرْنِي: أَيْنَ أَخِي أَحْمَدُ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ نُسْخَةً مِنْ هٰذَا ٱلْكِتَابِ؛ فَفَرِحَ أَبُوهُ جِدًّا، وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ أَخَاهُ فِي حُجْرَةِ ٱلْمُطَالَعَةِ.

فَذَهَبَ عَلِيٌّ مُسْرِعًا إِلَى ٱلْحُجْرَةِ، فَإِذَا أَخُوهُ يُرَاجِعُ دُرُوسَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَنَاوَلَهُ ٱلنُّسْخَةَ، وَهُوَ مُبْتَسِمٌ مَسْرُورٌ، فَتَقَبَّلَهَا أَحْمَدُ، شَاكِرًا لِأَخِيهِ، عَلَى هَدِيَّتِهِ ٱلثَّمِينَةِ.

ثُمَّ قَدَّمَ أَحْمَدُ لِأَخِيهِ عَلِيٍّ، صُنْدُوقًا لَطِيفًا لِحِفْظِ ٱلْمَرَاسِمِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَهٰذِهِ هَدِيَّتِي لَكَ، يَا أَخِي ٱلْعَزِيزَ، فَسُرَّ عَلِيٌّ كَثِيرًا مِنْ أَخِيهِ، وَفَرِحَ بِٱلصُّنْدُوقِ، وَشَكَرَهُ عَلَيْهِ.

وَلَمَّا سَمِعَ ٱلْأُسْتَاذُ بِقِصَّتِهِمَا، فَرِحَ مِنْهُمَا غَايَةَ ٱلْفَرَحِ، وَمَدَحَهُمَا أَمَامَ ٱلتَّلَامِيذِ، وَقَالَ: ٱنْظُرُوا أَيُّهَا ٱلْأَوْلَادُ إِلَى عَلِيٍّ وَأَحْمَدَ، مَا أَسْعَدَهُمَا، فَكُونُوا جَمِيعًا مِثْلَ هٰذَيْنِ ٱلْأَخَوَيْنِ، لِتَعِيشُوا فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ.

١٩ـ آدَابُ ٱلْوَلَدِ مَعَ أَقَارِبِهِ

١ـ ٱلْوَلَدُ ٱلْعَاقِلُ ٱلْمَحْبُوبُ يَحْتَرِمُ أَقَارِبَهُ : مِثْلَ ٱلْجَدِّ وَٱلْجَدَّةِ، وَٱلْعَمِّ وَٱلْعَمَّةِ، وَٱلْخَالِ وَٱلْخَالَةِ، وَيُحِبُّهُمْ كَثِيرًا، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَهُ أَيْضًا، وَيُحِبُّونَ وَالِدَيْهِ.

٢ـ وَيُرْضِي أَقَارِبَهُ دَائِمًا : بِأَنْ يَمْتَثِلَ أَوَامِرَهُمْ، وَيَزُورَهُمْ وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ، خُصُوصًا فِي ٱلْأَعْيَادِ، أَوْ إِذَا مَرِضَ أَحَدُهُمْ، أَوْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ، أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، وَأَنْ يَفْرَحَ إِذَا فَرِحُوا، وَيَحْزَنَ إِذَا حَزِنُوا وَلَا يُسِيءَ ٱلْأَدَبَ، إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، لِأَنَّ ذٰلِكَ يُغْضِبُ ٱللهَ، وَيُغْضِبُ وَالِدَيْهِ وَأَقَارِبَهُ.

٣ـ يُحِبُّ ٱلْوَلَدُ ٱلْعَاقِلُ أَيْضًا : أَوْلَادَ أَقَارِبِهِ، فَيَلْعَبُ مَعَهُمْ، وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ إِذَا لَمْ يَرَهُمْ، وَلَا يَسْتَرِيحُ فِي وَقْتِ ٱلنُّزْهَةِ، إِلَّا إِذَا تَنَزَّهَ مَعَهُمْ، وَيُحِبُّ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ إِذَا ٱحْتَاجُوا إِلَى شَيْءٍ، وَلَا يُخَاصِمَهُمْ أَوْ يُقَاطِعَهُمْ، أَوْ يُعَبِّسَ فِي وُجُوهِهِمْ، بَلْ يَبْتَسِمَ وَيَفْرَحَ إِذَا صَادَفَهُمْ، وَيَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِكَلَامٍ جَمِيلٍ.

٤ـ ٱلْوَلَدُ ٱلَّذِي يُحْسِنُ إِلَى أَقَارِبِهِ، يَعِيشُ مُسْتَرِيحًا، وَيُكَثِّرُ ٱللهُ رِزْقَهُ، وَيُطَوِّلُ عُمْرَهُ.

٢٠- مُصْطَفَى وَقَرِيبُهُ يَحْيَى

مُصْطَفَى وَلَدٌ غَنِيٌّ، لٰكِنَّهُ مُتَوَاضِعٌ أَدِيبٌ، لَا يَتَكَبَّرُ عَلَى أَحَدٍ، وَيُحِبُّ أَنْ يُسَاعِدَ ٱلْمُحْتَاجِينَ، وَلَاسِيَّمَا إِذَا كَانُوا مِنْ أَقَارِبِهِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ، رَأَى مُصْطَفَى قَرِيبَهُ يَحْيَى، وَهُوَ ٱبْنُ عَمِّهِ، يَلْبَسُ ثَوْبًا مُمَزَّقًا، فَرَقَّ لَهُ قَلْبُهُ، وَذَهَبَ مُسْرِعًا إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَخَذَ مِنْهُ ثَوْبًا جَدِيدًا، فَسَلَّمَهُ إِلَى يَدِهِ قَائِلًا: تَفَضَّلْ يَا ٱبْنَ عَمِّي ٱلْمَحْبُوبَ، إِقْبَلْ مِنِّي هٰذِهِ ٱلْهَدِيَّةَ، فَقَبِلَهَا وَعَيْنَاهُ مَمْلُوءَتَانِ بِٱلدُّمُوعِ، فَرَحًا وَسُرُورًا، وَشَكَرَهُ كَثِيرًا عَلَى إِحْسَانِهِ.

لَمَّا عَلِمَ وَالِدُ مُصْطَفَى بِهٰذِهِ ٱلْقِصَّةِ، سُرَّ مِنْهُ غَايَةَ ٱلسُّرُورِ، عَلَى مُسَاعَدَتِهِ لِقَرِيبِهِ، وَمَدَحَهُ عَلَى حُسْنِ أَخْلَاقِهِ.

٢١- آدَابُ ٱلْوَلَدِ مَعَ خَادِمِهِ

١- خَادِمُكَ هُوَ ٱلَّذِي يَشْتَغِلُ فِي بَيْتِكَ: يُرَتِّبُ أَثَاثَهُ، وَيُنَظِّفُ سَاحَتَهُ، وَيَكْنُسُ قَاعَتَهُ، وَيَأْمُرُهُ أَبُوكَ فِي حَاجَاتِهِ، وَكَذٰلِكَ خَادِمَتُكَ، فَهِيَ ٱلَّتِي تَطْبُخُ طَعَامَكَ، وَتَغْسِلُ مَلَابِسَكَ، وَتُسَاعِدُ أُمَّكَ فِي أَشْغَالِهَا، وَتَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى ٱلسُّوقِ.

٢- فَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَ ٱلْأَخْلَاقَ ٱلْحَسَنَةَ مَعَ ٱلْخَادِمِ وَٱلْخَادِمَةِ فَإِذَا أَمَرْتَ أَحَدَهُمَا بِشَيْءٍ. فَكَلِّمْهُ بِكَلَامٍ لَطِيفٍ وَلَا تُؤْذِهِ أَوْ تَتَكَبَّرْ عَلَيْهِ، وَإِذَا غَلِطَ فَلَا تَنْهَرْهُ، بَلْ نَبِّهْهُ عَلَى غَلَطِهِ بِرِفْقٍ، وَسَامِحْهُ، وَإِذَا غَلِطْتَ فَقُلِ ٱلْحَقِيقَةَ، وَلَا تَنْسُبِ ٱلْغَلَطَ إِلَى ٱلْخَادِمِ.

٣- وَإِذَا دَعَوْتَهُ فَلَمْ يُجِبْكَ حَالًا، فَلَا تَغْضَبْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا لَمْ يَسْمَعْ صَوْتَكَ، وَكَذٰلِكَ إِذَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَأَبْطَأَ، فَلَا تَعْجَلْ فِي عِتَابِهِ، فَرُبَّمَا هُوَ مَعْذُورٌ، وَٱحْذَرْ أَنْ تَضْرِبَهُ، أَوْ تَشْتِمَهُ، أَوْ تَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ، فَلَا يَعْمَلُ ذٰلِكَ إِلَّا ٱلْوَلَدُ ٱلسَّيِّئُ ٱلْأَخْلَاقِ ٱلَّذِي يُبْغِضُهُ جَمِيعُ ٱلنَّاسِ.

٤- لَا تَجْلِسْ مَعَ ٱلْخَادِمِ، وَلَا تُكَلِّمْهُ إِلَّا بِقَدْرِ ٱلْحَاجَةِ، وَلَا تَمْزَحْ مَعَهُ، كَيْلَا يَتَجَرَّأَ عَلَيْكَ، أَوْ تَسْمَعَ مِنْهُ كَلَامًا غَيْرَ لَائِقٍ.

٢٢- ٱلْوَلَدُ ٱلْمُؤْذِي

كَانَ لِأَحَدِ ٱلْأَغْنِيَاءِ وَلَدٌ شَرِسُ ٱلْأَخْلَاقِ، فَخُورٌ بِنَفْسِهِ، مُوْلَعٌ بِإِيذَاءِ غَيْرِهِ، وَلَا سِيَّمَا ٱلْخَدَمُ.

وَكَمْ نَصَحَهُ أَبُوهُ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ نَصِيحَتَهُ، وَذَاتَ مَرَّةٍ قَالَ لَهُ أَبُوهُ: ٱسْمَعْ يَا بُنَيَّ: كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُؤْذِيَكَ أَحَدٌ، فَلَا تُؤْذِ غَيْرَكَ.

لِأَنَّ الْإِيذَاءَ قَبِيحٌ جِدًّا، وَيَدُلُّ عَلَى سُوءِ التَّرْبِيَةِ، وَاحْذَرْ كُلَّ الْحَذَرِ أَنْ تُهِينَ الْأَخْدَامَ، وَتَتَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ، فَهُمْ بَشَرٌ مِثْلُنَا، وَيَشْعُرُونَ مِثْلَ شُعُورِنَا.

لَمَّا سَمِعَ الْوَلَدُ نَصِيحَةَ أَبِيهِ، فِي هٰذِهِ الْمَرَّةِ، تَأَثَّرَ بِهَا كَثِيرًا، وَتَابَ مِنْ عَادَتِهِ الْقَبِيحَةِ، وَصَارَ طَيِّبَ الْأَخْلَاقِ، يَرْحَمُ الْأَخْدَامَ، وَلَا يُؤْذِيهِمْ.

٢٣- آدَابُ الْوَلَدِ مَعَ جِيرَانِهِ

١- أَبُوكَ وَأُمُّكَ يُحِبَّانِ جِيرَانَهُمَا، وَيُحِبَّانِ مِنْكَ أَنْ تُحِبَّهُمْ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُمْ يُسَاعِدُونَ وَالِدَيْكَ وَقْتَ الْحَاجَةِ، فَأُمُّكَ قَدْ تَسْتَعِيرُ مِنْهُمْ بَعْضَ الْأَدَوَاتِ وَالْأَوَانِي، وَهُمْ يُعِيرُونَهَا ذٰلِكَ، بِكُلِّ فَرَحٍ وَسُرُورٍ، وَإِذَا مَرِضَ أَحَدٌ فِي بَيْتِكَ، فَإِنَّ جِيرَانَكَ يَأْتُونَ لِزِيَارَتِهِ، وَيَدْعُونَ لَهُ بِالْعَافِيَةِ.

٢- فَتَأَدَّبْ أَيُّهَا الْوَلَدُ مَعَ جِيرَانِكَ، وَفَرِّحْ قُلُوبَهُمْ، بِأَنْ تُحِبَّ أَوْلَادَهُمْ، وَتَبْتَسِمَ أَمَامَ وُجُوهِهِمْ، وَتَلْعَبَ مَعَهُمْ بِأَدَبٍ، وَاحْذَرْ أَنْ تَتَخَاصَمَ مَعَهُمْ، أَوْ تَأْخُذَ لُعَبَهُمْ بِغَيْرِ إِذْنٍ مِنْهُمْ، أَوْ تَفْتَخِرَ عَلَيْهِمْ بِمَلَابِسِكَ أَوْ دَرَاهِمِكَ، وَإِذَا أَعْطَتْكَ أُمُّكَ طَعَامًا أَوْ فَاكِهَةً،